

ذوب النضار

[139] الاربعين، وقيل: تسع وثلاثون سنة. وأصبح الناس فحووا ما كان، وغنموا غنيمة عظيمة. ولقد أجاد أبو السفاح الزبيدي بمدحته ابراهيم بن مالك وهجائه (1) ابن زياد - لعنه الله - فقال: أتاكم غلام من عرانيين (2) مذحج جري على الاعداء غير نكول أتاها عبيداً في شر عصبة من الشام لما أن رضوا بقليل فلما التقى الجمعان في حومة الوغى وللموت فيهم ثم جر ذيول فأصبحت قد ودعت هنداً وأصبحت مولهه ما وجدها بقليل وأخلق بهند أن تساق سبية لها من أبي اسحاق شر خليل (3) تولى عبيداً خوفاً من الردى تغشاه (4) ماضي الشفرتين (5) صقيل جزى الله خيراً شرطة الله انهم شفوا بعبيد الله كل غليل (6)

(1) في (ف): يمدح ابراهيم... ويهجو. (2) في (ف): عراس. وعرانيين القوم: سادتهم وأشرافهم. (3) في (ف): خليل. (4) في (ب) و (ع): وخشية. (5) ماضي: قاطع، والشفرة: حد السيف. (6) وردت الابيات في الطبري هكذا: أتاكم غلام من عرانيين مذحج جري على الاعداء غير نكول فبا بن زياد يؤ بأعظم مالك وذق حد ماضي الضفرتين صقيل ضربناك بالعصب الحسام بحدة إذا ما أبأنا قاتلا بقتيل جزى الله خيراً شرطة الله انهم شفوا من عبيد الله أمس غليلي وكذلك في الكامل باختلاف، ونسبنا الابيات الى سراقه بن مرداس